

## قصص الأنبياء

[ 99 ] البئر ابدأ حتى يبلغ الماء ، فحفروا حتى وضعوا فى كل مائة قامة بكرة حتى

انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرجت عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها ، فأخبروه بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عن ذلك وهو أبو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام ، فكتب إليه يسأله عن ذلك ، فقال عليه السلام: تلك بلاد الاحقاف - اي الرمل - وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر وكان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير ، فحبس الله عنهم المطر سبع سنين ، حتى اجذبوا وذهب خيرهم وكان هود يدعوهم فلم يؤمنوا . فأوحى الله الى هود عليه السلام: ان ياتيهم العذاب فى وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم ، فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحب قد اقبلت ففرحوا بالمطر ، فقال هود عليه السلام بل هو عذاب استعجلتم بطلبه ، ريح فيها عذاب اليم فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ، وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد صلوات الله عليه وآله (وقال عليه السلام) الرياح خمسة منها العقيم فنعوذ بالله من شرها . (وقال رسول الله صلى الله عليه وآله): ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها ، فخرجت فى مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد . (الكافي) عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ، و لكل ريح منها ملك موكل بها ، فإذا اراد الله ان يعذب قوما بنوع من العذاب ، اوحى الله الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التى يريد ان يعذبهم بها ، قال: فبأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، قال ولكل ريح منهن اسم ، اما تسمع قوله تعالى فى عاد: (إذا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر) وقال تعالى الرياح العقيم وقال (ريح فيها عذاب اليم) وقال: (فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت) وما ذكر من الرياح التى يعذب الله بها من عصاه . (علل الشرايع) بالاسناد عن وهب قال: ان الرياح تحت هذه الارض التى نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد ، قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك ، سلطها الله عزوجل على عاد ، استاذنت خزنة الرياح ربها عزوجل ان